**البلوغ المبكر**

**احمد ابراهيم اسماعيل**

**اختصاص دقيق سكري وغدد صم اطفال**

البلوغ المبكر هو ظهور الصفات الثانوية المميزة لكل جنس (مثل نمو الثدي لدى الاناث او ظهور االشعر في المناطق التناسلية للجنسين وغيرها ) قبل الفترة المحددة في الاطفال و تتضمن علامات وأعراض البلوغ المبكر تطوُّر الأشياء التالي ذِكرها قبل سن الثامنة لدى الفتيات وقبل سن التاسعة لدى الأولاد.

* كبر حجم الثدي ونزول الدورة الشهرية الأولى لدى الفتيات
* زيادة حجم الخصيتين والقضيب ونمو شعر الوجه وخشونة الصوت لدى الأولاد
* نمو شعر الإبط
* أو العانة
* حَبُّ الشباب (البثور)
* رائحة أجسام البالغين

الأسباب

يشارك هرمون الإستروجين في نمو السمات الجنسية لدى الإناث وتطوُّرها. أما هرمون التستوستيرون، فهو المسؤول عن نمو السمات الجنسية لدى الذكور وتطوُّرها.

يعتمد السبب وراء بدء هذه العملية في وقت مبكر لدى بعض الأطفال على ما إذا كان لديهم بلوغ مبكر مركزي أو بلوغ مبكر طرفي.

**البلوغ المبكِّر المركزي**

في الغالب، لا يُمكن تحديد سبب هذا النوع من البلوغ المبكِّر.

عند الإصابة بالبلوغ المبكِّر المركزي، يبدأ البلوغ المبكِّر في وقت قريب جدًّا. بينما يسير نمط العملية وتوقيت خطواتها بنسق طبيعي في الجوانب الأخرى. لا تظهر مشكلة طبية كامنة، ولا يُمكن تحديد سبب للبلوغ المبكِّر لدى معظم الأطفال المصابين بهذه الحالة.

وفي حالات نادرة، يُمكن أن يَحدُث البلوغ المبكِّر المركزي نتيجة لما يلي:

* ورم في الدماغ أو الحبل النخاعي (الجهاز العصبي المركزي)
* خلل في الدماغ يَظهَر أثناء الولادة، مثل تراكُم السوائل (الاستسقاء الدماغي) أو الورم الحميد (الورم خللي النسيج)
* توجيه إشعاع إلى الدماغ أو الحبل النخاعي
* إصابة في الدماغ أو الحبل النخاعي
* تضخُّم الغدة الكظرية الخلقي
* قصور الدرقية

**البلوغ المبكر المحيطي**

يؤدي هرمون الإستروجين أو التستوستيرون الموجود في جسم الطفل إلى هذا النوع من البلوغ المبكر.

قد يؤدي ما يلي إلى البلوغ المبكر المحيطي:

* ورم في الغدد الكظرية أو في الغدة النخامية التي تفرز هرمون الإستروجين أو هرمون التستوستيرون
* متلازمة ماكيون أولبرايت، وهي اضطراب وراثي نادر يؤثر على لون الجلد والعظام ويسبب مشكلات هرمونية
* التعرض لمصادر خارجية لهرمون الإستروجين أو هرمون التستوستيرون، مثل الكريمات أو المراهم

عوامل الخطر

تشمل العوامل التي قد تزيد من خطر البلوغ المبكر عند الطفل:

* **نسبة حدوث المرض في الفتيات اكثر من الفتيان**.
* **أن تكون بدينًا.** الأطفال الذين يعانون زيادة الوزن بشكل ملحوظ يعانون من خطر أكبر يتمثل في تطور حالة البلوغ المبكر.
* **التعرض لهرمونات جنسية.** تؤدي ملامسة أحد كريمات أو مراهم الإستروجين، والتستوستيرون، أو أي مواد أخرى تحتوي على هذه الهرمونات (مثل علاج طبي أو مكمل غذائي خاص بأحد البالغين) إلى زيادة خطر تطور البلوغ المبكر عند طفلك.
* **حالات مرضية أخرى.** البلوغ المبكر قد يكون أحد مضاعفات متلازمة "ماكيون ألبرايت"، أو فرط التنسُّج الكظري الخلقي، حالات تتضمن إنتاج غير طبيعي لهرمونات الذكورة (الأندروجينات). في حالات نادرة، فإن البلوغ المبكر قد يصاحبه أيضًا قصور الدرقية.
* **تلقي علاجًا إشعاعيًّا موجهًا إلى النظام العصبي المركزي.**

الوقاية

لا يمكن تجنب بعض عوامل الخطورة المتعلقة بالبلوغ المبكر، كالجنس والعرق. بيد أن هناك أشياء يمكنك القيام بها لتقليل فرص إصابة طفلك بالبلوغ المبكر، ومن ضمنها:

* إبعاد طفلك عن المصادر الخارجية للإستروجين والتستوستيرون، مثل الأدوية التي تُصرف بوصفة طبية للبالغين في المنزل أو المكملات الغذائية التي تحتوي على الإستروجين أو التستوستيرون
* تشجيع طفلك على الحفاظ على وزن صحي

